الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات في مركز محافظة نينوى

محسن محمود أحمد الكيكي

معهد اعداد المعلمين / نينوى

الاستلام 2007/02/25 القبول 2007/06/07

Abstract

This approach studies the psychological stress that faces the students of two distinguished secondary schools and recognizing differences of such stress among these students according to changing gender (male and female).

Haphazardly sample of (130) students of first classes have been chosen in the same secondary schools in Mosul.

To achieve the aims of this study, the researcher has prepared a questionnaire as a research tool of (28) items in school activity. It has then been exposed to experts to get validity by following test repetition manner to reach (0.81).

The researcher applied person's correlation coefficient, the weight mean, t –Test as statistical means and concluded that there is much psychological stresses facing the same students.

Another result included is that there is no evident statistical differences of such stresses according to changing gender (male and female) among the students of these distinguished schools.

But the most important conclusions the researcher has deduced is that there is some psychological stresses facing these students.

The best recommendations, the scholar states, are: trying to develop and raise the studying level of the students by their teachers. Encouraging them to study well in order to get high marks. They could consequently pass guarantee their future and realize later on their future cultural ambition.

The researcher also suggests to make similar research as: Psychological Stresses facing the Distinguished Students in Iraq.

الملخص

استهدف البحث التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات والتعرف على الفروق في الضغوط النفسية بين طلبة الثانويتين وفقاً لمتغير الجنس

(ذكور – اناث)، وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (130) طالباً وطالبة من الصف الاول في هاتين الثانويتين في مركز محافظة نينوى.

ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد أعد الباحث استبيانا بمثابة أداة للبحث تألفت من (28) فقرة في المجال المدرسي، كما تم التحقق من الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء واستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار حيث بلغ (0.81).

واستخدم معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والاختبار التائي بمثابة وسائل احصائية، وقد أظهرت النتائج ان هناك ضغوطاً نفسية تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات.

كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية بين طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

وخلص الباحث ان هناك ضغوطاً نفسية تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات. ومن أهم التوصيات هي : توجيه المدرسين الى ضرورة رفع المستوى الدراسي للطلبة من خلال حثهم على الدراسة والمتابعة والتحضير للحصول على المعدل المقبول والانتقال الى المرحلة الدراسية التالية والحفاظ على المستقبل الدراسي والمكانة العلمية.

ويقترح الباحث اجراء الدراسة الآتية :

الضغوط النفسية التي تواجه الطلبة المتميزين في العراق.

أهمية البحث والحاجة اليه :

من خلال دراسة الثقافات المختلفة، نجد هناك محاولات مستمرة لتطوير الاشخاص ذوي التفكير المتقدم والقدرات العالية، فمثلاً منذ أيام العصر الحجري كان الشخص يعد موهوبا إذا كان صيادا ماهرا، وفي الحضارة اليونانية القديمة كان الاطفال ذوي القدرات القيادية والفصاحة اللغوية يتم اختيارهم في سن مبكر ويقدم لهم تدريس خاص في العلوم والفلسفة والفيزياء (السرور، 2000: 16)، وهذا يدل على أن الاهتمام بهم وتوجيههم وتربيتهم قد وجد منذ الفترة اليونانية (كار، 2001: 34)، فاذا كان هذا الاهتمام بالقدرات العقلية في الماضي فكيف الاهتمام ونحن الان في عصر اطلقت عليه عدة تسميات منها عصر الاقمار الصناعية وعصر السرعة، وعصر التكنولوجيا، وعصر الحاسوب، وعصر الانترنت وقد سماه كارل البرجت (Albrecht, 1976) عصر الضغط (Stress) لان الفرد فيه يواجه خلال حياته العديد من المخاطر والتهديدات والضغوط والتي يجب أن يتعامل معها للحد من اثارها المختلفة (عليان واخرون، 2000: 334)، اذ يواجه الضغوط الفيزيائية والاجتماعية والنفسية التي هي اكثر انواع الضغوط ضرراً عليه، وذلك بسبب طبيعتها التوترية وقد تنتج عن الضغوط الفيزيائية والاجتماعية وتكون الضغوط النفسية حادة وتتضمن الاحباط والاحساس بالذنب وقد تتزايد بحيث تؤدي الى الكرب النفسي (حسني، 2001: 16؛ عبد الوهاب، 2003: 24)، وإن تقدم أي مجتمع يعتمد اساساً على النشىء والشباب واساليب رعايتهم

وما لديهم من مواهب وطاقات لذلك ادركت المجتمعات المتقدمة حاجتها للموهوبين من الافراد لاستثمار امكاناتهم والافادة منهم في مجال العلوم والتقنيات (جلجل، 2000: 254)، حيث ان الضغوط النفسية تؤثر على افراد المجتمع جميعاً وذلك بسبب نوع العمل الذي يقوم به الفرد وما يتضمنه من واجبات ومسؤوليات وأعباء، وقد تنشأ ايضاً من الظروف البيئية التي يعمل بها الفرد من تلوث الجو، والضوضاء، والحرارة والبرودة، والاضاءة المبهرة او الخافتة وسوء تصميم اماكن الدراسة. وقد تنشأ من التعامل الاجتماعي، وضغوط الجماعة (يوسف بار، 2005: 27)، وان الضغوط النفسية لها اثار سلبية على الفرد تتمثل باثار سلوكية كتناقص مستوى الاداء، واثار معرفية كأضطراب التفكير وتناقص القدرة على اتخاذ القرار، وأثار انفعالية كالقلق والاحباط والاكتئاب، واثار فسيولوجية كأرتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب والصداع (انطوان، 2006: 49) ولها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية (العساف، 1996: 53)، ويشير كوكس (Cox) الى أن الضغوط النفسية تؤثر في الاتزان النفسي والجسمي (عباس، 1994: 321)، فضلاً عن ان الضغوط النفسية هي لا يستطيع أي فرد تجاهلها أو التكيف معها بسهولة، وبالتالي فهي مواقف ضاغطة قادرة على احداث اضطراب سلوكي قد يكون حادا ويدوم لفترة طويلة (ابراهيم، 1992: 188).

ان الطلبة المتميزين وهم جزء لا يتجزأ من مجتمعهم باعتبارهم براعم تحتاج الى من يسندها ويساعدها على النمو الطبيعي بدلا من الوقوف امامها كسد منيع يضع لها المقاييس الزائفة التي تحكم نموها (ويب واخرون، 1985: 9)، فهم يشكلون عنصراً مهماً من الطاقات الانسانية بما يتمتعون به من ذكاء عال ومواهب خاصة، وقدرات في الابتكار، والتوجيه والقيادة، كما انهم اقدر على فتح افاق جديدة متسقة للتغلب على المشكلات الراهنة التي تواجه مجتمعاتهم والسيطرة على عوامل العوز والحرمان والحاجة (ياسين، 1981: 151)، فالاهتمام بهم ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر نتيجة التوسع الاقتصادي الكبير وتعدد الاساليب المستخدمة في النواحي التكنولوجية والاقتصادية (القيسي، 1990: 17)، فالمجتمعات المتقدمة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين اهتمت بتوفير عناية خاصة بالمتفوقين عقلياً من ابنائها من اجل الاستفادة من طاقاتهم المتاحة الكامنة على أفضل وجه وبشكل متوازن في ميادين الحياة المختلفة الفكرية والعلمية والفنية (الامام، 1993: 81)، اذ اصبح التركيز عليهم اكثر وضوحاً بعد عام (1905) بعد بناء بينيه لاختبارات الذكاء (1905) وبعد الدراسة الطولية المشهورة لترمان (1925) عن الذكاء ايضاً وبعد عام (1950) حدث تحديد للاهتمام في هذا المجال بعد خطاب غيلفورد في امريكا ومطالبته بالكشف عن المتفوقين والمبدعين وتربيتهم (كار، 2001: 29 – 34).

ولكي يصبح الطلبة المتميزون اساس الامة وعصبها وموضوع امالها ويقودونها في مستقبل حياتها وان يكون لهم الدور البارز بنهوضها امام العالم المتحضر والمتقدم كان لابد من التعرف

الى كل ما يسبب معاناة وضغوط تعيق نموهم النفسي والجسمي في المدرسة، فعلى الرغم من ان المدرسة تعد العمل البارز والمعنوي في تعليم الطلبة المتميزين وتثقيفهم وخلق الاجواء التربوية لهم فإنها اصبحت بالنسبة لبعضهم حالة اعاقة ومصدراً لمواجهة الضغوط النفسية.

اذ اشارت العديد من الدراسات الى اهمية دور المدرسة في حياة الطلبة وكيف انها تشكل مصدرا للضغط في بعض الاحيان فدراسة دايكي (Dickey, 1989) اكدت على ان المدرسة بحد ذاتها والعلاقة مع المعلمين هي المسببات الاولية للضغط، ودراسة رانير (Rhiner, 1983) أظهرت أن اهم الضغوط التي يعاني منها الطلبة هي تلك التي يواجهها في المدرسة، وكذلك دراسة سمث (Smith, 1992) بينت بان مشكلات المدرسة هي محبطة ومسببة للضغط من خلال ممارسة بعض الاساليب المؤذية التي يتبعها بعض المعلمين، كما اتضح من دراسة كارجر (Karchar, 1994) الى ان الايذاء الجسدي الذي يمارسه المعلم باسم النظام المدرسي يولد ضغوطاً نفسية (الطائي، 2000: 5).

وهذا ما حدا بالباحث الى القيام بهذه الدراسة من خلال تأكيدها على الضغوط النفسية وضرورة الكشف عنها لدى الطلبة المتميزين ولكلا الجنسين وتأكيدها على دور المدرسة في تشكيل الضغوط النفسية، لان معرفتنا بتلك الضغوط النفسية ستساعد النظام التربوي على تنظيم الخطط والبرامج المعدة لهم تنظيماً يتماشى مع الاهداف التربوية التي يهدف اليها.

وستتيح الدراسة الحالية فرصا للقيام بدراسات اخرى في هذا الميدان تستفاد من نتائجها المدرسة والاسرة والمجتمع على اعتبار انهم اقرب المجالات التي تؤمن الرعاية والحماية الصحية والنفسية للطلبة، ومن هنا تبرز أهمية البحث والحاجة اليه.

أهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على :

1- الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات.

2- الفروق في الضغوط النفسية بين طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

حدود البحث :

يقتصر البحث على طلبة الصف الاول في ثانويتي المتميزين والمتميزات في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2006 – 2007م.

تحديد المصطلحات :

الضغوط النفسية :

- عرفتها الحلو (1989) بانها تتمثل بالمشاكل والصعوبات والاحداث التي قد تواجه الفرد في حياته اليومية وتسبب له توتراً او تشكل له تهديداً او تكون عبئاً عليه (الحلو، 1989: 22).
- عرفها العلواني (1991) على انها مواقف غير سارة تعيق أو تهدد اشباع الحاجات النفسية وتتجاوز قدرة الطالب على التكيف لها ويدركها على شكل ضيق او ضجر او توتر (العلواني، 1991: 12).
- عرفها عباس (1994) بانها المواقف التي تثير في الطالب حالة الخوف والقلق والضيق والضجر والتوتر والارتباك والتي تمثل مظاهر يستدل من خلالها على الضغط النفسي (عباس، 1994: 3).
- عرفها السلطاني (1994) بانها المواقف او الظروف او الاحداث التي تهدد أو تتحدى قدرة الفرد على التوافق معها مما تسبب له التوتر والقلق او الضيق وتؤدي الى عدم التوازن النفسي للفرد (السلطاني، 1994: 57).
- عرفتها الطائي (2000) على أنها المواقف والاحداث الغير سارة التي تؤدي الى حالة الشعور بعدم الارتياح والقلق والخوف والتوتر تتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها ويجد من الصعوبة حلها (الطائي، 2000: 7).

التعريف الاجرائي للباحث :

يتمثل بالمشاكل والاحداث والمواقف غير السارة التي تواجه الطلبة في المدرسة والتي تثير فيهم حالة الخوف والخشية والضيق والازعاج والارتباك تتجاوز قدرتهم على تحملها والتوافق معها ويجدون صعوبة في حلها، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال استجابتهم عن فقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض.

الطلبة المتميزون :

يعرفهم الروسان (2001) بأنهم اولئك الذين يظهرون أداء متميزاً مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمون اليها في واحدة أو اكثر من الابعاد الاتية : القدرة العقلية العالية، والقدرة الابداعية العالية، والقدرة على التحصيل الاكاديمي المرتفع، والقدرة على القيام بمهارات متميزة مثل المهارة الفنية والرياضية ... الخ، والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية وغيرها من سمات الشخصية، (الروسان، 2001: 60 – 61).

التعريف الاجرائي للباحث :

هم الطلبة المتميزون الذين تخرجوا من المدارس الابتدائية والذين لا تقل معدلاتهم عن (95%)، والذين يخضعون لاختبارات الذكاء والتحصيل المعدة من وزارة التربية والخاضعون للبرنامج الدراسي نفسه المعد من وزارة التربية لطلبة التعليم الثانوي الاعتيادي مع اضافة مادتي (الحاسوب واللغة الفرنسية).

ثانوية المتميزين والمتميزات :

مؤسسة تعليمية تقبل الطلبة المتميزين من خريجي المدارس الابتدائية على وفق أسس علمية وموضوعية حددتها وزارة التربية، ويدرس فيها الطلبة المتميزون المواد الدراسية نفسها المقررة في نظام التعليم الثانوي مع اضافة مادتي (الحاسوب واللغة الفرنسية).

الإطار النظري:

نظريات الضغوط النفسية :

هناك مجموعة من النظريات فسرت الضغوط النفسية مستندة الى قاعدة علمية منها :

أ- نظرية متلازمة التكيف العام (1956) :

تنطلق نظرية هانز سيلي من مسلمة ترى ان الضغط متغير مستقل هو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على اساس استجابته للبيئة الضاغطة، وأن هناك استجابة أو انماطاً معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج، ويعد سيلي ان اعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط عالية وهدفها المحافظة على الكيان والحياة (انطوان، 2006: 45).

ب- نظرية التوافق بين الفرد والبيئة (1970) :

لقد قدم هذه النظرية العالم لازاروس (Richard Lazarus, 1970) وجماعته الذين حاولوا أن يفسروا الضغوط على طبيعة العلاقة بين التنبيهات البيئية وردود الفعل التي تعتمد على شعور الفرد وكيفية التعامل مع الموقف الذي ادركه إذ هما العنصران الحيويان في فهم الضغوط وتفسيرها، فقد نصت هذه النظرية على أن "الضغوط" تنشأ من خلال الاحداث التي تتجاوز فيها المتطلبات الشخصية أو البيئية أو كلاهما المصدر التكيفي للفرد مما يجد نفسه مستجيباً لهذه المتطلبات وبالتالي يقع تحت طائلة الضغوط. وهذا يعني ان الاستجابة للضغط تنشأ عندما يقوم الفرد موقفه بانه ضاغط (انطوان، 2006: 45).

جـ- نظريتا الانظمة العائلية والبيئة الاجتماعية (1989) :

ان هاتين النظريتين من ابرز النظريات التي فسرت الضغط عند الاطفال لان النموذج الذي اعتمدته نظرية البيئة الاجتماعية نموذج برونفنبرنر (Bronfenbrenner, 1979) الذي يضع الطفل في مركز النظام المعقد للدوائر المتحدة المركز التي تمثل مستويات مختلفة من التأثيرات البيئية (المحيطة) وتمثل البيئة المباشرة (العائلة والمدرسة) النظام المصغر الدقيق والطبقة الاكثر بعداً النظام الخارجي غير ان هذا النظام يمثل التأثيرات غير المباشرة مثل وظيفة الابوين، والامتداد العائلي، وخدمات الدعم الاجتماعي. إن التأثيرات الثنائية الاتجاه توجد بين الطفل ومحيطه كما تشير نظرية الانظمة العائلية ولكن ايضاً توجد هذه التأثيرات بين الطبقات متحدة المركز حيث أن خصائص الطفل تؤثر في عائلته وتتأثر هي به، وأن خدمات دعم المجتمع (النظام الخارجي) تؤثر في العائلة والمدرسة (النظام المصغر). (الطائي، 2000: 13).

بعد عرض النظريات التي فسرت الضغوط النفسية يجد الباحث أنه سيأخذها بنظر الاعتبار عند بناء الاداة.

الدراسات السابقة :

دراسة الحلو 1989 :

اجريت الدراسة في العراق وقد كان من بين اهدافها التعرف على مجالات الضغط التي تواجه الطلبة، وقد شملت عينة البحث على (300) من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية ولقد تم بناء مقياس الضغوط النفسية واستخراج له الصدق الظاهري واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد تضمن المقياس على (14) موقفا موزعا على اربعة مجالات منها الدراسية، وقد اظهرت النتائج ان اكثر الضغوط التي يواجهها الطلبة كانت ضمن المجال الدراسي (الحلو، 1989: 81).

دراسة العلواني 1991 :

اجريت الدراسة في العراق وكان من بين الاهداف التعرف على الضغوط التي تواجه التلاميذ العاديين، وقد شملت عينة البحث على (80) تلميذا وتلميذة من العاديين و (29) تلميذا وتلميذة من التلاميذ بطيئي التعلم من الصف الرابع الابتدائي وقد تم استخدام الاستبيان اداة للبحث واستخرج له الصدق الظاهري واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار حيث بلغت الفقرات التي شملتها اداة البحث على (26) فقرة، ومن خلال التعرف على الفروق بين العاديين وبطيئي التعلم أظهرت بعض النتائج فيما يخص العاديين فقط أن هناك ضغوطاً نفسية تواجههم وهي كالآتي : لجوء المعلمة الى استخدام العقاب، نسيان اداء الواجبات البيتية، لجوء المعلمة الى التحدث بعصبية عند شرح الدرس. (العلواني، 1991: 17)

دراسة السلطاني 1994 :

اجريت الدراسة في العراق وكان من بين اهدافها التعرف على الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي، تألفت عينة البحث من (640) طالبا وطالبة وقد تم بناء مقياس للضغوط النفسية مكون من (45) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات منها الضغوط المدرسية واستخراج للمقياس الصدق الظاهري والصدق التمييزي له أما الثبات فتم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي بمثابة وسائل احصائية، وقد اظهرت النتائج ان هناك ضغوطاً نفسية تواجه المراهق العراقي من بينها : التعرض للعقوبة المدرسية، كثرة الامتحانات والواجبات المدرسية. (السلطاني، 1994: 56)

دراسة عباس 1994 :

اجريت الدراسة في العراق وكان من بين الاهداف التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه التلاميذ من ذوي التحصيل المقبول والمتاخرين دراسيا، وقد بلغ عدد افراد العينة (400) تلميذا وتلميذة تم استخدام الاستبيان اداة للبحث وتم التحقق من الصدق الظاهري للاداة أما ثباتها استخرج بطريقة اعادة الاختبار، ولقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي بمثابة وسائل احصائية، وكان من بين النتائج ان الضغوط النفسية التي تواجه التلاميذ من ذوي التحصيل المقبول والمتأخرين دراسيا تترتب كالاتي : الخوف من معاقبة المعلم، الشعور بالقلق عند اعلان النتائج. (عباس، 1994 : 13)

دراسة داؤد 1995 :

اجريت الدراسة في الأردن واستهدفت التعرف على مصادر الضغوط التي يتعرض لها الطلبة في الصفوف من السادس حتى العاشر الاساسي. تم استخدام الاستبيان بمثابة اداة للبحث مكون من (62) فقرة موزعة على ثمانية مجالات منها : المدرسة والجو الصفي، العلاقة مع المدرسين، الانفعالات والمشاعر والمخاوف. تألفت عينة البحث من (320) طالبا وطالبة تم التحقق من الصدق الظاهري للاداة واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وقد اظهرت النتائج ان أهم الضغوط بالنسبة للطلبة هي تلك التي تتعلق بالمدرسة والجو الصفي والانفعالات والمشاعر والمخاوف وهي كالاتي : الخوف من الامتحانات، عدم احترام المعلمين للطلبة، الخوف من الفشل الدراسي. (داؤد، 1995: 3672)

دراسة عباس والصباغ 2000 :

اجريت الدراسة في العراق وكان من بين الاهداف التعرف على الضغوط النفسية التي يواجهها طلبة المرحلة الاعدادية، تم استخدام استبيان للضغوط النفسية وقد استخرج له الصدق الظاهري، واما الثبات تم حسابه بطريقة تحليل التباين، شملت العينة (200) طالبا وطالبة من

الصف السادس الاعدادي للفرعين العلمي والادبي واستعمل معامل الارتباط والوسط المرجح بمثابة وسائل احصائية ومن بين النتائج التي اظهرتها الدراسة ان الطلبة يعانون من الضغوط الآتية : الخوف من عدم الحصول على معدلات عالية، شعور الطالب بالقلق كلما فكر بالمستقبل. (عباس والصبغ، 2000: 158)

دراسة الطائي 2000:

اجريت الدراسة في العراق وكان من بين الاهداف التعرف على الضغوط النفسية التي يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد بلغ عدد افراد العينة(777) تلميذاً وتلميذةً من الصفين الخامس والسادس الابتدائي في محافظة نينوى. تم استخدام الاستبيان اداة للبحث مكوناً من (49) فقرة وقد استخرج له الصدق الظاهري، واما الثبات تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار واستخدم معامل الارتباط ومربع كاي بمثابة وسائل احصائية، وقد أظهرت النتائج ان اهم الضغوط النفسية التي تواجه الصفين الخامس والسادس ضمن المجال المدرسي هي كالآتي : الخوف من الامتحانات ومدير المدرسة، كثرة الواجبات البيتية، الشعور بالضيق عند عدم ممارسة مادة التربية الرياضية. (الطائي، 2000: 6 – 34).

دراسة القيار 2002 :

اجريت الدراسة في العراق وكان من بين الاهداف التعرف على الضغوط النفسية التي يواجهها الطلبة المسرعين واقرانهم من غير المسرعين في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعية، والتعرف على دلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين أنفسهم بحسب متغير الجنس، وقد بلغ عدد افراد العينة (216) طالبا وطالبة، تم اعداد مقياس أداة للبحث مكوناً من (82) فقرة، وقد استخرج له الصدق الظاهري ومؤشر صدق البناء، واما الثبات تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ العامة للثبات، ومن بين الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، ومن بين النتائج التي أظهرت هي كالاتي : يعاني عموم الطلبة من المسرعين من كلا الجنسين، ولكلا المرحلتين من ضغوط نفسية بدرجة اكبر من اقرانهم غير المسرعين، ويعاني الذكور المسرعين والاناث المسرعات من ضغوط نفسية على حد سواء. (القيار، 2002: 12 – 136)

<u>خلاصة الدراسات السابقة</u> :

لقد افاد البحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

1– صياغة اهداف الدراسة الحالية والخطوات اللازمة لتحقيقها.

2– اختيار العينة من الطلبة المتميزين.

3- صياغة الاستبيان الاستطلاعي.
4- تحديد مجال وفقرات الضغوط النفسية.
5- طريقة جمع وتصحيح الاستمارات ومعالجة البيانات.
6- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات.
7- اسلوب عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لاهداف البحث.

اجراءات البحث :

مجتمع البحث :

يتكون المجتمع الأصلي لهذا البحث من (254) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول في ثانويتي المتميزين والمتميزات في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2006 / 2007 م، منهم (156) طالباً من ثانوية المتميزين و (98) طالبة من ثانوية المتميزات.

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث الاساسية عشوائياً من الطلبة، وبلغ عددها (130) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول في ثانويتي المتميزين والمتميزات، منهم (80) طالبا من ثانوية المتميزين وبلغت نسبتهم في العينة (61.54%)، و (50) طالبة من ثانوية المتميزات وبلغت نسبتهن في العينة (38.46%). وتمثل عينة البحث الاساسية نسبة (51.18%) من المجتمع الأصلي لهذا البحث.

أداة البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث باعداد أداة البحث من خلال :

أ- الاستبيان الاستطلاعي : وتضمن سؤالا مفتوحا واحدا هو :

س : ما هي المواقف التي تثيرك والتي تمثل مشكلات دائمية من الصعوبة حلها في المدرسة ؟

وقد اختار الباحث (44) طالباً وطالبة، منهم (22) طالبا من ثانوية المتميزين و (22) طالبة من ثانوية المتميزات لتوجيه الاستبيان الاستطلاعي اليهم.

ب- بعد ان تم جمع الفقرات من الاستبيان الاستطلاعي فضلاً عن ما جاء في الادبيات والدراسات السابقة قام الباحث بجمع فقرات الاداة بصيغتها الاولية والتي تضمنت (36) فقرة.

لغرض التعرف الى صلاحية الفقرات عمد الباحث لايجاد الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري للاداة :

يدل هذا الصدق على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس أي انه يدل على مدى ملاءمة ووضوح فقراته للمستجيب (أبو لبدة، 1985: 239) وقد عرضت فقرات الاستبيان

بصيغتها الأولية على لجنة من الخبراء* من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها ثم قام الباحث بتحليل استجابات الخبراء باستخدام النسبة المئوية وقد أختيرت فقرات الاستبيان التي حصلت على نسبة اتفاق (85%) فاكثر، واصبح الاستبيان بصورته النهائية متضمناً (28) فقرة ينظر الملحق (1)، ولمعرفة مدى فهم المستجيبين للتعليمات وكيفية الاجابة عن فقراته عرض الاستبيان على (14) طالبا وطالبة منهم (7) طلاب من ثانوية المتميزين و (7) طالبات من ثانوية المتميزات، وقد اتضح أن فقرات الاستبيان واضحة للطلبة المتميزين والمتميزات.

ثبات الاداة :

يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو مقاربة لها اذا ما كرر تطبيقه في قياس الشيء نفسه مرات متتالية وفي ظروف متشابهة (السيد، 2005: 378) ولغرض التحقق من ثبات الاداة استخدمت طريقة اعادة الاختبار على عينة عشوائية تكونت من (30) طالبا وطالبة، منهم (15) طالبا من ثانوية المتميزين اختيروا بطريقة عشوائية، و (15) طالبة من ثانوية المتميزات اخترن بطريقة عشوائية، وقد طبقت اجراءات اعادة الاختبار بفاصل زمني قدره (14) يوما، وقد بلغ معامل الثبات بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني (0.81).

تطبيق الاداة :

بعد التحقق من صدق الاداة وثباتها قام الباحث بتطبيق الاداة بشكلها النهائي الملحق (1) على افراد عينة البحث الاساسية، وقد استغرقت مدة التطبيق من 21 / 1 / 2007 م ولغاية 31 / 1 / 2007 م.

تصحيح الاداة :

---

* أسماء لجنة الخبراء :

1- الاستاذ المساعد د. سمير يونس محمود، كلية التربية، جامعة الموصل.
2- الاستاذ المساعد د. صبيحة ياسر مكطوف، كلية التربية، جامعة الموصل.
3- الاستاذ المساعد د. فاتح ابلحد فتوحي، كلية التربية، جامعة الموصل.
4- الاستاذ المساعد د. كامل عبد الحميد عباس، كلية التربية، جامعة الموصل.
5- الاستاذ المساعد د. ندى فتاح زيدان، كلية التربية، جامعة الموصل.
6- الاستاذ المساعد د. ثابت محمد خضير، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.
7- المدرس د. مهنا بشير عبد الله، معهد اعداد المعلمين / نينوى.
8- المدرس عبد الكريم سليم علي، معهد الفنون الجميلة / نينوى.

يتضمن الاستبيان (28) فقرة وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تواجهني كثيرا) أعطي درجتان، و (تواجهني قليلا) واعطي درجة واحدة، و (لا تواجهني) واعطي صفراً، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لفقرات الاداة في حدود (0 – 56) درجة.

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الوسائل الاحصائية الآتية في البحث الحالي :

1- معامل ارتباط بيرسون لايجاد الثبات.

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ } س ص - (\text{مجـ } س)(\text{مجـ } ص)}{\sqrt{[ن \text{ مجـ } س^2 - (\text{مجـ } س)^2][ن \text{ مجـ } ص^2 - (\text{مجـ } ص)^2]}}$$

حيث ان :

ر = معامل الارتباط، ن = عدد افراد العينة، مجـ = المجموع، س = درجة التطبيق الاول ، ص = درجة التطبيق الثاني . (السيد، 2005: 384)

2- الوسط المرجح لترتيب الفقرات

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت ك^1 \times 2 + ت ك^2 \times 1 + ت ك^3 \times 0}{\text{مجـ } ت ك}$$

حيث أن :

ت ك^1 = مجموع التكرارات للبعد الاول لمقياس الاستجابة (تواجهني كثيرا).

ت ك^2 = مجموع التكرارات للبعد الثاني لمقياس الاستجابة (تواجهني قليلا).

ت ك^3 = مجموع التكرارات للبعد الثالث لمقياس الاستجابة (لا تواجهني).

مج ت ك= مجموع التكرارات للابعاد الثلاثة (الجبوري، 1992: 13).

3- الاختبار التائي لكشف الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية.

$$ت = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1) ع_1^2 + (ن_2 - 1) ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}}$$

حيث أن :

ت = الاختبار التائي، سَ$_1$ = الوسط الحسابي للعينة الاولى، سَ$_2$ = الوسط الحسابي للعينة الثانية، ن$_1$ = عدد افراد العينة الاولى، ن$_2$ = عدد افراد العينة الثانية، ع$_1^2$ = التباين للعينة الاولى، ع$_2^2$ = التباين للعينة الثانية. (البياتي واثناسيوس، 1977 : 260)

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الجانب عرض النتائج ومناقشتها على وفق الاهداف وكالاتي :

يهدف البحث الى التعرف على :

1- الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات.

لغرض التحقق من الهدف في اعلاه اعتمد الوسط المرجح للتميز بين الفقرات في حالة كونها ضغوطاً نفسية أو لا لدى الطلبة المتميزين والمتميزات، فاذا كان الوسط المرجح للفقرة* (1) فاكثر فان الفقرة تعد ضغطاً نفسياً، واذا كان الوسط المرجح للفقرة أقل من هذا المستوى فان الفقرة للضغط النفسي تعد ضعيفة.

وقد رتبت الفقرات ترتيبا تنازلياً حسب قيمة الوسط المرجح للفقرات كما في الجدول (1).

الجدول (1)

يوضح تسلسل الفقرات في الاستبيان والرتب والوسط المرجح لاجابات الطلبة المتميزين والمتميزات للفقرات

ت	تسلسل الفقرات في الاستبيان	الرتب	الفقرات	الوسط المرجح
1	14	1	أخشى من عدم الحصول على معدلات عالية	1.6
2	26	2	تزعجني قلة وسائل التكييف المناسبة داخل الصف	1.5
3	13	3	تزعجني كثرة الامتحانات	1.49
4	11	4	تزعجني كثرة الواجبات البيتية	1.38
5	28	5	أشعر بالضيق من قلة الانشطة اللاصفية (الزيارات، السفرات)	1.19

* المتوسط النظري للفقرة = 1 درجة.

6	21	6	تضايقني الضوضاء خارج جدران المدرسة	1.18
7	17	7	أشعر بالخجل عندما أخطا امام الطلبة في الصف	1.16
8	5	8	أتردد في توجيه الاسئلة للمدرس	1.14
9	4	9	أخاف ان يعاقبني المدرس أثناء الدرس	1.12
10	12	10.5	أشعر بالضيق عندما أقصر في تحضير دروسي	1.11
11	20	10.5	يضايقني وجود طلبة كثيري الحركة داخل الصف	1.11
12	24	12	أشعر بالضيق من قلة ممارسة الانشطة الرياضية	1.07
13	27	13	يزعجني عدم وجود منهج دراسي خاص بالطلبة المتميزين	1.04
14	25	14	تضايقني قلة الوسائل التعليمية (السمعية، البصرية)	1.03
15	9	15	أخاف من مدير المدرسة	1.02
16	15	16	أخشى منافسة الآخرين لي في الحصول على معدلات عالية	0.98
17	3	17	أشعر بالضيق عند قلة اهتمام المدرس بي	0.95
18	16	18	أتضايق من تعليقات زملائي على مستواي الدراسي	0.92
19	7	19	أرتبك عندما يطلب مني المدرس الاشتراك بالدرس فجأة	0.85
20	2	20	أشعر بالضيق عند مدح المدرس للطلبة الآخرين	0.75
21	8	21	يضايقني ارسالي الى المدير عندما اكون مخالفاً	0.73
22	1	22	يضايقني أن يفرق المدرس بيني وبين زملائي	0.68
23	23	23	أخاف من تهديد الطلبة المشاكسين في المدرسة	0.66
24	6	24	أعاني من صعوبة فهم بعض ما يشرحه المدرس لي	0.59
25	22	25	يضايقني رفض الطلبة مشاركتهم اللعب أثناء الاستراحة	0.58
26	10	26	يضايقني أن يفرق المدير بيني وبين زملائي	0.56
27	18	27	أشعر بالملل أثناء الدرس	0.48
28	19	28	أشعر بالضيق من طول اليوم الدراسي	0.8

يتضح من الجدول (1) أن الفقرة 14 (أخشى من عدم الحصول على معدلات عالية) قد جاءت بالترتيب الاول وبوسط مرجح قدره (1.6) وقد يعود ذلك الى أن عدم الحصول على المعدل المقبول والبالغ قدره (80%) للانتقال الى مرحلة دراسية اخرى وهي الصف الثاني سيتم تحديد مصيره بنقله الى مدرسة عادية مما قد يؤثر على مستقبله الدراسي ومكانته العلمية وموقعه الاجتماعي.

وقد بينت دراسة رانير (Rainer, 1983) الى أن الضغوط المتعلقة بالخوف من الفشل الامتحاني هي من اكثر مصادر الضغوط أهمية، وقد أشار كومباس (Compus, 1988) الى أن الرغبة الشديدة والتصميم على النجاح يولد ضغطاً نفسياً (الطائي، 2000: 28) وقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (عباس والصباغ، 2000).

أما بالنسبة الى الفقرة 26 (يزعجني قلة وسائل التكييف المناسبة داخل الصف) فقد جاءت بالترتيب الثاني وبوسط مرجح قدره (1.5) وقد يعود الى ذلك الى واقع الصف وما يعانيه من نقص في وسائل التكييف من تهوية صحية وتدفئة وتبريد واضاءة غير جيدة مما يترتب على ذلك معاناة الطلبة وانزعاجهم، اذ يؤكد (عودة، 1998) على أن الظروف الفيزيقية هي من أهم الاسباب المؤدية الى الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة (انطوان، 2006: 100) وهذا ما اكده (يوسف بار، 2005) ايضاً بان الضغوط النفسية قد تنشأ من الظروف البيئية التي يعمل فيها الطالب من تلوث الجو والحرارة والبرودة.

وبخصوص الفقرة 13 (تزعجني كثرة الامتحانات) فقد جاءت بالترتيب الثالث وبوسط مرجح قدره (1.49) وقد يعود ذلك الى أن الامتحانات اصبحت لدى بعض المدرسين هدفا للوصول الى الاهداف التربوية وليست وسيلة للوصول اليها مما يشيع الارتباك والاكراه والازعاج لدى الطلبة، وقد بينت دراسة رانير (Rainer, 1983) أن الضغوط المتعلقة بالخوف من الفشل الامتحاني هي من اكثر مصادر الضغوط أهمية (الطائي، 2000: 28) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ودراسة (السلطاني، 1994) ودراسة (داؤد، 1995) ودراسة (الطائي، 2000).

أما بالنسبة الى الفقرة 11 (تزعجني كثرة الواجبات البيتية) فقد جاءت بالترتيب الرابع وبوسط مرجح قدره (1.38) وقد يعزى الى أن بعض المدرسين يكلفون الطلبة بواجبات بيتية كثيرة تتجاوز قدراتهم فتسبب ارهاقهم وتعبهم، فضلاً عن عدم اعطائهم توجيهات لحلها مما يجعل الواجب البيتي عبئا عليهم يحاولون التخلص منه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العلواني، 1991) ودراسة (السلطاني، 1994) ودراسة (الطائي، 2000).

وبخصوص الفقرة 28 [(أشعر بالضيق من قلة الانشطة اللاصفية (الزيارات، السفرات)] فقد جاءت بالترتيب الخامس وبوسط مرجح قدره (1.19) يبدو أن الطلبة قد لا يقومون بانشطة لا صفية كالزيارات والسفرات العلمية الميدانية للجامعات والمعامل والمصانع والمتاحف لتبصيرهم بالمهن التي تناسبهم مستقبلا ولأ كسابهم الخبرات المهنية والعلمية ايضاً، وهذا ما اكدته دراسة (طاهر، 1988) على أن قلة السفرات العلمية ينتج عنها قصور في الخبرة العلمية وضعف اطلاع الطلبة على المهن المستقبلية (طاهر، 1988: 102).

أما الفقرة 21 (يضايقني الضوضاء خارج جدران المدرسة) جاءت بالترتيب السادس وبوسط مرجح قدره (1.18) وقد يعود ذلك الى أن الضوضاء خارج المدرسة تؤثر على سير الدرس وربما تشتت انتباه الطلبة فتولد الضغط والتوتر لديهم، وهذا ما اكده (يوسف بار، 2005) على أن الضغوط النفسية قد تنشأ من الظروف البيئية التي يعمل فيها الطالب كالضوضاء وسوء تصميم اماكن الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2000).

أما بالنسبة للفقرة 17 (أشعر بالخجل عندما أخطأ أمام الطلبة في الصف) قد جاءت بالترتيب السابع وبوسط مرجح قدره (1.16) فقد يعزى الى عوامل نفسية في شخصية الطالب كالخجل وضعف الثقة بالنفس وضعف قدرته على ان يقوم بدوره بين أقرانه خوفا من سخريتهم له عند الوقوع في الخطأ، وهذا ما أكدته دراسة (طاهر، 1988) على أن الطالب عندما لا يمتلك القدرة على أن يقوم بدوره بين اقرانه يشعر بالنقص ويبدو شخصاً غير متزن (طاهر، 1988: 107) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2000).

وبخصوص الفقرة 5 (أتردد في توجيه الاسئلة للمدرس) فقد جاءت بالترتيب الثامن وبوسط مرجح قدره (1.14) فقد يعزى الى عوامل نفسية في شخصية الطالب كالتردد والخجل وضعف الثقة بالنفس أو خشية العقاب من المدرس أو السخرية من الطلبة الاخرين عند توجيه الاسئلة.

أما الفقرة 4 (اخاف ان يعاقبني المدرس اثناء الدرس) جاءت بالترتيب التاسع وبوسط مرجح قدره (1.12) يبدو أن بعض المدرسين يستخدمون الزجر والتهديد والتوبيخ والعقاب البدني احيانا مما قد يؤدي الى شعور الطالب بالخوف والقلق والارتباك، فقد أشارت دراسة دايكي (Daikey, 1989) الى أن العلاقة مع بعض المدرسين وأسلوب تعاملهم القاسي هي من المسببات بالدرجة الاولى لشعور الطالب بالضغط (الطائي، 2000: 31) وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العلواني، 1991) ودراسة (عباس، 1994) ودراسة (داؤد، 1995) ودراسة (الطائي، 2000).

اما بالنسبة للفقرة 12 (أشعر بالضيق عندما اقصر في تحضير دروسي) قد جاءت بالترتيب العاشر وبوسط مرجح قدره (1.11) وقد يعود لكثرتها أو تقصير وأهمال من الطلبة بها نتيجة انشغالهم بامور اخرى وقد يتولد نتيجة تفكيرهم المتزايد بالنجاح والفشل الدراسي والمستقبل الدراسي مما يسبب لديهم الضيق والألم والخطيئة والندم وبالتالي يتولد الضغط وقد أشار (عباس، 1994) إن الشعور بالتقصير ناجم عن التفكير بالنجاح والفشل الدراسي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (داؤد، 1995) ودراسة (الطائي، 2000).

وبخصوص الفقرة 20 (يضايقني وجود طلبة كثيري الحركة داخل الصف) فقد جاءت بالترتيب الحادي عشر وبوسط مرجح قدره (1.11) وقد يعزى الى عدم ضبط الطلبة من قبل المدرس أو تعد سمة شخصية لدى بعض الطلبة مما تؤثر على سير الدرس وربما تشتت انتباه الطلبة فتولد الضغط والتوتر لديهم، وهذا ما اكده (يوسف بار، 2005) على أن الضغوط النفسية قد تنشأ من الظروف البيئية التي يعمل فيها الطالب كالضوضاء والتفاعل الاجتماعي وضغوط الجماعة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2000).

أما بالنسبة الى الفقرة 24 (أشعر بالضيق من قلة ممارسة الانشطة الرياضية) فقد جاءت بالترتيب الثاني عشر وبوسط مرجح قدره (1.07) وقد يعود ذلك الى أن درس التربية الرياضية مهمل الى حد ما وقد يكون السبب قلة وجود مدرسين اكفاء أو قلة توفر المستلزمات الخاصة

بالرياضة فضلا عن أن هذا الدرس قد يستبدل من قبل بعض المدرسين بمواد دراسية اخرى، فالمدرسة هي المجال الوحيد لممارسة الانشطة الرياضية من حركة ولعب وصرف للطاقات والنشاطات الحيوية وعند عدم الاهتمام بها ستظهر العديد من المشكلات داخل الصف وفي ساحة المدرسة والبيت والمجتمع، وتشير (الطائي، 2000) في دراستها أن دراسات عديدة كدراسة دون (Doan, 1987) وفان دير سليك (Van – der – Slik, 1996) الى أن الالعاب الرياضية هي جزء من نشاط الطلبة ويشير بيرجر (Berger, 1988) وروستد (Rosed, 1996) في دراستها ايضاً أن الالعاب الرياضية هي ستراتيجية للتغلب على الضغط النفسي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2000).

وفيما يخص الفقرة 27 (يزعجني عدم وجود منهج دراسي خاص بالطلبة المتميزين) التي جاءت بالترتيب الثالث عشر وبوسط مرجح قدره (1.04) يعزى ذلك الى أن المناهج الدراسية قد لا تلبي حاجاتهم المستجدة ولا تأخذ بنظر الاعتبار خصوصيتهم ولا ترتبط بالتقدم العلمي والتقني المعاصر، وهذا ما اكده (الروسان، 2001) أن الطلبة المتميزين بحاجة الى برامج ومناهج دراسية تختلف في محتواها عن برامج ومناهج الطلبة العاديين (الروسان، 2001: 57) والا سيتخلف الطلبة عن المسيرة العلمية والركب الحضاري ويؤثر على حالتهم النفسية (طاهر، 1988: 101).

أما الفقرة 25 [يضايقني قلة الوسائل التعليمية (السمعية، البصرية)] جاءت بالترتيب الرابع عشر وبوسط مرجح قدره (1.03) يبدو ان الوسائل التعليمية كالاجهزة السمعية والبصرية من تلفزيون ومسجل وسينما تربوية ومايكروفلم وعارضة رقوق وجهاز عرض البيانات (Data Show) والحاسوب ... الخ تساعد الطلبة في زيادة خبراتهم وتجعل التعلم اكثر عمقاً وثباتا في اذهانهم وهذا ما يشير اليه (سلامة، 2001) أن الوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرات الطلبة وتجعل التعليم اكثر عمقاً وثباتا لديهم (سلامة، 2001: 42 – 43) وان قلتها قد تعيق دراستهم وتضعف التعلم وهذا ما اكدته دراسة (طاهر، 1988) على أن قلة الوسائل التعليمية تؤدي الى ضعف التعليم (طاهر، 1988: 102) وهذا يؤدي بدوره الى الضغط.

وبخصوص الفقرة 9 (اخاف من مدير المدرسة) فقد جاءت بالترتيب الخامس عشر وبوسط مرجح قدره (1.02) ربما يخاف الطلبة من مدير المدرسة لكونه جدياً في التعامل معهم ويريد منهم مستواً أعلى مما هم عليه لذلك يخافون منه ، إضافة الى قلة خبرته بالتعامل مع الطلبة باسلوب ديمقراطي حضاري ولكسب ثقتهم واحترامهم واقامة علاقات طيبة معهم، اذ يشير (العمايرة، 1999) الى أن دور مدير المدرسة هو أن يحترم الطلبة جميعهم ويهتم بمشكلاتهم ويبني علاقات ودية سليمة معهم والتعامل مع الجميع بطريقة واحدة ويتجاوز عن بعض الهفوات البسيطة مع ضرورة توضيحها لهم من أجل توفير المناخ المناسب للتعليم والتعلم وتوفير المناخ النفسي اللازم للنمو السوي (العمايرة، 1999: 112 – 119) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، 2000).

2- الفروق في الضغوط النفسية بين طلبة ثانويتي المتميزين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

لغرض التحقق من الهدف في اعلاه استخدم الباحث الاختبار التائي للكشف عن الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوط النفسية بين الطلبة المتميزين والمتميزات، وقد درجت في الجدول (2).

الجدول (2)

يوضح عدد افراد العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة للضغوط النفسية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
متميزين	80	28.44	9.255	0.981	1.960	128	0.05
متميزات	50	26.82	9.008				

يتضح من الجدول (2) ان المتوسط الحسابي لاجابات الطلاب المتميزين في الضغوط النفسية والبالغ عددهم (80) طالبا، كان (28.44) وبانحراف معياري قدره (9.255)، في حين كان المتوسط الحسابي لاجابات الطالبات المتميزات في الضغوط النفسية والبالغ عددهم (50) طالبة، كان (26.82) وبانحراف معياري قدره (9.008) عند حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.981) اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) عند درجة حرية (128) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أن الفروق غير ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية بين طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث)، وتدل هذه النتيجة على ان افراد العينة لكلا الجنسين (ذكور– اناث) متقاربون في عموم الضغوط التي تواجههم وفي درجة معاناتهم منها، وقد يعود ذلك الى ان ظروفهم البيئية تعكس اثارها عليهم بشكل متقارب اذ يكون ادراكهم للتهديد الناجم عنها ادراكاً متقارباً على الرغم من اختلافهم في شدة تأثرهم للضغوط المرتبطة بالاجواء المدرسية فضلاً عن المرحلة النمائية التي يمرون بها، وهذا ما اكده هنري مور (Henry Murray, 1938) على ان الظروف البيئية تعكس اثارها على الطلبة بشكل متقارب ويكون ادراكهم للتهديد الناجم عنها متقاربا (القيار، 2002: 133) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القيار، 2002).

<u>خلاصة النتائج:</u>

خلص الباحث ما يأتي :

1- أن هناك ضغوطا نفسية تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتيزات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية بين طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

التوصيات :

بناءً على ما توصل اليه البحث من نتائج تم وضع التوصيات الآتية :

1- توجيه المدرسين الى ضرورة رفع المستوى الدراسي للطلبة من خلال حثهم على الدراسة والمتابعة والتحضير للحصول على المعدل المقبول والانتقال الى المرحلة الدراسية التالية والحفاظ على المستقبل الدراسي والمكانة العلمية.
2- ضرورة اهتمام المديرية العامة لتربية نينوى بواقع الصفوف والعمل على تطوير البيئة الصفية من خلال توفير وسائل التكييف المناسبة لها.
3- توجيه المدرسين الى ضرورة تهيئة اجواء مناسبة ومريحة للامتحانات لا تبعث على القلق والتوتر من خلال المتابعة المستمرة لمستوى الطلبة وعدم المبالغة بالامتحانات لانها وسيلة وليست هدف.
4- توجيه المدرسين الى ضرورة عدم المبالغة باعطاء الواجبات البيئية للطلبة تتجاوز قدراتهم وتسبب ارهاقهم مع اعطائهم التوجيهات لحلها.

المقترحات :

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :

1- دراسة مماثلة عن الضغوط النفسية التي تواجه الطلبة المتميزين في العراق.
2- الضغوط النفسية التي تواجه الطلبة المتميزين وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل مفهوم الذات والثقة بالنفس ومستوى الطموح والتفاعل الاجتماعي.
3- بناء برنامج ارشادي لتخفيف الضغوط النفسية التي تواجه الطلبة المتميزين.

المصادر

1- ابراهيم، علي ابراهيم (1992) الضغوط الحياتية وعلاقتها ببعض الامراض السيكوسوماتية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 1، السنة 1، جامعة قطر.
2- ابو لبدة، سبع محمد (1985) مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي، ط 3، الجامعة الأردنية، كلية التربية.
3- الامام، مصطفى واخرون (1993) علم نفس الخواص، بغداد، دار الكتب.
4- انطوان، ليث حازم حبيب (2006) مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية.

5- البياتي، عبد الجبار، وزكريا زكي أثناسيوس (1977) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

6- الجبوري، شلال حبيب عبد الله (1992) الاحصاء التطبيقي، بغداد، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة.

7- جلجل، نصرة عبد المجيد (2000) الموهوبين، جامعة طنطا، كلية التربية، مكتبة النهضة.

8- حسني، عاهد (2001) النفس، العراق، بغداد، مطبعة الاصدقاء.

9- الحلو، بثينة منصور (1989) مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.

10- الحيلة، محمد محمود (2000) تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط1، عمان، دار المسيرة.

11- داؤد، نسيمة (1995) الضغوط التي يعاني منها طلبة الصفوف من السادس حتى العاشر في المدرسة الاردنية وعلاقتها بمتغيرات التحصيل الاكاديمي والجنس والصف، مجلة دراسات، العدد6.

12- الروسان، فاروق (2001) سيكولوجية الاطفال غير العاديين : مقدمة في التربية الخاصة، ط5، عمان، دار الفكر.

13- السرور، ناديا هايل (2000) مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، ط2، الاردن، عمان، دار الفكر.

14- سلامة، عبد الحافظ محمد (2001) تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الحاجات الخاصة، ط1، عمان، دار اليازوري العلمية.

15- السلطاني، ناجح كريم (1994) الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقتها بجنسه ومفهوم الذات ومركز السيطرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

16- السيد، فؤاد البهي (2005) علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.

17- الطائي، ذكرى يوسف جميل (2000) الضغوط النفسية التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة نينوى، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية.

18- طاهر، شوبر عبد الله (1988) الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق اشباعها، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية.

19- عباس، كامل عبد الحميد (1994) الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتفوقين واقرانهم من ذوي التحصيل المقبول والمتأخرين دراسيا في المرحلة الابتدائية، مجلة التربية والعلم، العدد 15.

20- عباس، كامل عبد الحميد، وروضة محي الدين الصباغ (2000) الضغوط النفسية التي تواجه طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بمفهوم الذات، مجلة التربية والعلم، العدد 26.

21- عبد الوهاب، مواهب (2003) الضغوط النفسية وعلاقتها بمرض الربو، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.

22- العساف، عبد محمد (1996) مصادر الاجهاد أو الضغط النفسي لدى مدرسي الجامعات في الوطن المحتل "الضفة الغربية"، مجلة جامعة النجاح للابحاث، العدد 10، المجلد 3.

23- العلواني، حسين ربيع (1991) الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلاميذ بطيئو التعلم ومقترحات الحد منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

24- عليان، ربحي مصطفى واخرون (2002) ضغوط العمل لدى العاملين في المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة في الاردن، دراسات، العدد 2، المجلد 29، الاردن.

25- العمايرة، محمد حسن (1999) مباديء الادارة المدرسية، ط1، عمان، دار المسيرة.

26- القيار، عادلة محمد عبد الرحمن (2002) الضغوط النفسية للطلبة المسرعين واقرانهم من غير المسرعين بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

27- القيسي، عامر ياسر خضير (1990) الصعوبات التي تواجه تجربة تسريع الطلبة الموهوبين في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

28- كار، شنتماني (2001) الاطفال غير العاديين : سيكولوجيتهم وتعليمهم، ترجمة عدنان ابراهيم الاحمد، ومها ابراهيم زحلوق، ط1، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة.

29- ويب، جيمس ت واخرون (1985) توجية الطفل المتفوق عقليا ، ترجمة بشرى حديد ، الكويت ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .

30- ياسين، عطوف محمود (1981) اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، ط1، بيروت، دار الاندلس.

31- يوسف بار، عبد المنان ملا معمور (2005) الضغوط النفسية التي تواجه المطوفين والعاملين في مجموعات الخدمات الميدانية في مؤسسات الطوافة بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد 1 ، المجلد 17 ، موجودة على الموقع www.uqu.edu

الملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية تربية نينوى

معهد إعداد المعلمين / نينوى

قسم العلوم التربوية و النفسية

(الاستبيان النهائي)

عزيزي الطالب :

عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة :

يروم الباحث اجراء دراسة بعنوان "**الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين و المتميزات في مركز محافظة نينوى** " .

لذا يرجى التفضل بقراءة الفقرات الواردة في أداة البحث والتي تشكل ضغوطاً نفسية تتعرض لها في المدرسة وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وفي الحقل الذي يعبر عن رأيك ، علماً انة ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة بل ان الجواب الصحيح هو الذي يعكس او يعبر عن وجهة نظرك بدقة .

شاكرين تعاونكم الجاد معنا خدمةً للبحث العلمي في قطرنا العزيز والمسيرة التربوية .

والمثال الاتي يوضح كيفية الاجابة :

مثال : اذا كنت ترى ان الفقرة (11) تواجهك كثيراً ضع علامة (√) في الحقل الاول .

ت	الفقرات	تواجهني كثيراً	تواجهني قليلاً	لا تواجهني
11-	تزعجني كثرة الواجبات البيتية	√		

ملاحظة : الرجاء عدم ذكر الاسم .

المدرسة :

الباحث

محسن محمود احمد الكيكي

ت	الفقرات	تواجهني كثيراً	تواجهني قليلاً	لا تواجهني
1-	يضايقني ان يفرق المدرس بيني وبين زملائي			
2-	أشعر بالضيق عند مدح المدرس للطلبة الاخرين			
3-	أشعر بالضيق عند قلة اهتمام المدرس بي			
4-	اخاف ان يعاقبني المدرس اثناء الدرس			
5-	أتردد في توجية الاسئلة للمدرس			
6-	أعاني من صعوبة فهم بعض ما يشرحة المدرس لي			
7-	أرتبك عندما يطلب مني المدرس الاشتراك بالدرس فجأة			
8-	يضايقني ارسالي الى المدير عندما اكون مخالفاً			
9-	أخاف من مدير المدرسة			
10-	يضايقني أن يفرق المدير بيني وبين زملائي			
11-	تزعجني كثرة الواجبات البيتية			
12-	أشعر بالضيق عندما اقصر في تحضير دروسي			
13-	تزعجني كثرة الامتحانات			
14-	أخشى من عدم الحصول على معدلات عالية			
15-	أخشى منافسة الاخرين لي في الحصول على معدلات عالية			
16-	أتضايق من تعليقات زملائي على مستواي الدراسي			
17-	أشعر بالخجل عندما أخطأ امام الطلبة في الصف			
18-	أشعر بالملل أثناء الدرس			
19-	أشعر بالضيق من طول اليوم الدراسي			

20-	يضايقني وجود طلبة كثيري الحركة داخل الصف			
21-	تضايقني الضوضاء خارج جدران المدرسة			
22-	يضايقني رفض الطلبة مشاركتهم اللعب أثناء الاستراحة			
23-	أخاف من تهديد الطلبة المشاكسين في المدرسة			
24-	أشعر بالضيق من قلة ممارسة الانشطة الرياضية			
25-	تضايقني قلة الوسائل التعليمية (السمعية ، البصرية)			
26-	تزعجني قلة وسائل التكييف المناسبة داخل الصف			
27-	يزعجني عدم وجود منهج دراسي خاص بالطلبة المتميزين			
28-	أشعر بالضيق من قلة الانشطة اللاصفية (الزيارات ، السفرات)			